

تفسير البحر المحيط

@ 125 @ إلاَّ أن أهل السنة يطعنون عليه وعلى أتباعه ، وفي ذلك يقول أبو عمرو الداني في أرجوزته التي سماها المنبهة : % (وابن عبيد شيخ الاعتزال % .
وشارع البدعة والضلال .
%) .

وقرأ الحسن والأعمش وعاصم وحمة { عُقْبًا } بسكون القاف والتنوين ، وعن عاصم عقبى بألف التأنيث المقصورة على وزن رجعى ، والجمهور بضم القاف والتنوين والثلاث بمعنى العاقبة . .

2 ({ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا آتَى أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا * الْفُلُوكُ رِيزَةٌ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآبَاتُ الْمَصَالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا * وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا * وَعَرْضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًا لِّلْقَدْرِ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا * وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيه وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَازِلِ الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَوْحَاها وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا * وَإِذَا قُلُنَا لِلْإِنسَانِ اسْجُدُوا لِلْآدَمِ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا * مَّا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلاَ خَلْقِ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا * وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا * وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنْ نَّهْمُ مَوْاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا * وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَازِلِ الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا * وَمَا مَنَعَ النَّاسَ

أَن يُوْمِنُواْ إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ ؕ إِنَّ
 تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ مِّنَ الْآسَافِ وَلِيِّنَ أَفْوَةً يَتُوبُ عَلَيْهِمْ الْعَدَابُ قُبُلًا * وَمَا
 نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا لِيُحْذِرُواْ الْمُنْكَرَ وَيُنْذِرُواْ الْفَاسِقَ
 كَفَرُواْ بِالْبَيِّنَاتِ لِيُذْخِرُواْ بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُواْ آيَاتِي وَمَا
 أُنْذِرُواْ هُزُوًا * وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ
 عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدْ سَمِعَ يَدَّاهُ إِنِّي سَاخِعٌ لَّهُمَا وَلِيٌّ مُّضَاهٍ
 أَن يَفْقَهُ هُوَهُ وَفِيءَ إِذْ أَنَاهُمْ وَقُرْآنًا ؕ إِن لَّي الْهُدَى فَلَنْ
 يَهْتَدُواْ إِذًا أَبَدًا * وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهم
 بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَّوْعِدٌ لَّن يَجْدُواْ مِنْ
 دُونِهِ مَوْئِلًا * وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكَ بِهَا تُكْرِمُواْ وَتَسْأَلُونَ
 لِمَ لَمْ يَكُفَّهِم مَّوْعِدًا { (2) .

الهشيم اليابس قاله الفرّاء واحده هشيمة . وقال الزجاج وابن قتيبة : كل شيء كان
 رطباً ويبس ، ومنه كهشيم المحتظر وهشيم الثريد ، وأصل الهشيم المتفتت من يابس العشب .
 ذرى وأذرى لغتان فرّق قاله أبو عبيدة . وقال ابن كيسان : تذروه تجيء به وتذهب . وقال
 الأخفش : ترفعه . غادر ترك من الغدر ، ومنه ترك الوفاء ، ومنه الغدير ، وهو ما تركه
 السيل . الصف الشخص بإزاء الآخر إلى نهايتهم وقوفاً أو جلوساً أو على غير هاتين
 الحالتين طولاً أو تحليفاً يقال منه : صف يصف والجمع صفوف . العضد العضو من الإنسان
 وغيره معروف وفيه لغتان ، فتح العين وضم الضاد وإسكانها وفتحها وضم العين والضاد
 وإسكان الضاد ، ويستعمل في العون والنصير . قال الزجاج : والإعصاد التقوي وطلب المعونة
 يقال : اعتضدت بفلان استعنت به . الموبق المهلك يقال : وبق يوبق وبقاً ووبق يبق وبقاً
 إذا هلك فهو وابق ، وأوبقته ذنوبه أهلكته . أدحض الحق أرهقه قاله ثعلب ، وأصله من
 إدحاض القدم وهو إزلاقها قال الشاعر